

الأغاني

إياك ثم إياك أن تعودني فإن مخارقا خلقه الله وحده في طبعه وصوته ونفسه يتصرف في ذلك أجمع كيف أحب ولا يلحقه في ذلك أحد وقد أراد غيرك أن يتشبه به في هذه الحال فهلك وافتضح ولم يلحقه فلا أسمعك تتعرضين لمثل هذا بعد وقتك هذا .
غلمان المعتصم يتركونه لدى سماعهم غناء مخارق .
أخبرني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر البسامي قال حدثني خالي أبو عبد الله عن أبيه قال .

كنا بين يدي المعتصم ذات ليلة نشرب إلى أن سكرنا جميعا فقام فنام وتوسدنا أيدينا ونمنا في مواضعنا ثم انتبه فصاح فلم يجبه أحد وسمعنا صياحه فتبادرنا نسأل عن الغلمان فإذا مخارق قد انتبه قبلنا فخرج إلى الشط يتنسم الهواء واندفع يغني فتلاحق به الغلمان جميعا فجئت إلى المعتصم فأخبرته وقلت مخارق على الشط يغني والغلمان قد اجتمعوا عليه فليس فيهم فضل لشيء غير استماعه فقال لي يا بن حمدون عذر والله وأي عذر ثم جلس وجلسنا بين يديه إلى السحر .

وذكر محمد بن الحسن الكاتب أن أبا بن سعيد حدثه .
أن المأمون سأل إسحاق عن إبراهيم بن المهدي ومخارق فقال يا أمير المؤمنين إذا تغنى إبراهيم بعلمه فضل مخارقا وإذا تغنى مخارق بطبعه وفضل صوته فضل إبراهيم فقال له صدقت .
مخارق ومحمد الأمين .

نسخت من كتاب هارون بن الزيات .

حدثني هارون بن مخارق عن أبيه قال دعاني محمد الأمين يوما وقد اصطبح فاقتح علي